

— ٢٢ —

ألا تشرکوا به شیئا ، وبالوالدین إحسانا .
ولا تقتلوا أولادکم من إملاق نحن نرزقکم وإیاهم .
ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها ، وما بطن .
ولا تقتلوا النفس الی حرم الله إلا بالحق ، ذلکم وصا کم به لعلکم تعقلون .
ولا تقربوا مال الیتیم إلا بالی هی الأحسن حتی يبلغ أشده .
وأوفوا السکیل والمیزان بالقسط ، لا تکلف نفسا إلا وسعها .
وبعهد الله أوفوا — ذلکم وصا کم به لعلکم تذکرون .
وأن هذا صراطی مستقیما فاتبعوه ، ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیله
ذلکم وصا کم به لعلکم تتقون .
ویقول الله تعالی : « اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله ، والمسیح
بن مریم — وما أمروا إلا لیعبدوا إلهها واحدا .
سبحانه عما یشرکون .

جاء فی الجزء العاشر من تفسیر النار بصدد حدیثه عن الآیة السابقة نقلا
عن الرازی ما یلی :

قال الامام الرازی فی تفسیره « مفاتیح الغیب » الأکثرون من المفسرین
قالوا: لیس المراد من الأرباب أنهم اعتقدوا أنهم آلهة العالم — بل المراد أنهم أطاعوهم
فی أوامرهم ونواهیهم .

نقل أن عدی بن حاتم کان نصرانیا فأنتمی إلى رسول الله صلی الله علیه
وسلم وهو یقرأ سورة براءه فوصل إلى هذه الآیة .

قال : فقلت : لسنأ تعبدهم .

فقال : ألیس یجرمون ما أحل الله فتحرمونه؟ ویحلون ما حرم الله فمستحلونه؟

قلت : بلی .

قال : فتلك عبادتهم .